الدارة تشارك في اجتماعات الدورة الثانية عشرة لمراكز الدراسات والوثائق في الخليج العربي والجزيرة العربية

شارك الأستاذ عبد الله الحقيل الأمين العام لدارة الملك عبد العزيز في حضور الدورة الثانية عشرة لمراكز الدراسات والوثائق في الخليج العربي والجزيرة العربية المنعقدة في مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة والذي بدأت اجتماعاتها في ١٤١٠/٥/٢ هـ وقد شارك في هذه الدورة كل من أعضاء الأمانة العامة لمراكز الدراسات والوثائق وهم :

١ ـ مركز الوثائق التاريخية ـ دولة البحرين .
٢ ـ دارة الملك عبد العزيز . الرياض ـ المملكة العربية السعودية .
٣ ـ مركز الوثائق والدراسات في أبو ظبي ـ دولة الإمارات العربية المتحدة .
٤ ـ مركز دراسات الخليج العربي . جامعة البصرة ـ الجمهورية العراقية .
٥ ـ مركز الوثائق والأبحاث بالديوان الأميري . الدوحة ـ دولة قطر .
٦ ـ مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ـ جامعة الكويت .
٧ ـ مركز الدراسات والبحوث اليمني صنعاء ـ الجمهورية العربية اليمنية .
٨ ـ مركز الدراسات والوثائق . رأس الخيمة ـ دولة الإمارات العربية المتحدة .
٩ ـ مركز الوثائق والدراسات الإنسانية ـ جامعة قطر .
١٠ ـ مركز الوثائق التاريخية في الديوان الأميري ـ دولة الكويت .
١١ ـ مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي .
١٢ ـ مركز المعلومات بالأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي . الرياض ـ المملكة العربية السعودية .
١٣ ـ مركز الدراسات التركية بجامعة الموصل .

. وقد افتتح الندوة وزير التعليم العالي والبحث العلمي وجرى افتتاح معرض الكتاب وخلال الجلسات جرى مناقشة الأعمال التنظيمية للأمانة العامة لمراكز الدراسات والوثائق في الخليج العربي والجزيرة العربية والاهتمام بالوثائق والمخطوطات .

كما ألقى الأمين العام للدارة الأستاذ عبد الله الحقيل كلمة عن الدارة وما تمارسه

من النشاطات التي تخدم أهدافها وتحقق الغرض الذي أنشئت من أجله وهي فيما يلي :

الحمد لله رب العالمين .. والصلاة والسلام على أشرف المرسلين .. وعلى آله وصحابته أجمعين ، وبعد :

أيها الاخوة الزملاء رؤساء ومديرو المراكز والهيئات العلمية المهتمة بدراسات الخليج العربي والجزيرة العربية ..

أحييكم أطيب تحية .. وأود أن أتوجه أولا بوافر الشكر والتقدير إلى الاخوة المسؤولين عن مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة ، بالعراق الشقيق ، على ما بذلوه من جهد ملحوظ لاستضافة الدورة الثانية عشرة للمراكز والهيئات العلمية .. مؤكدا على فعاليات تلك الاجتماعات العلمية .. وأثرها الطيب .. ومردودها الإيجابي في بحث بعض المسائل والقضايا العلمية ، والتعاون في إيجاد الوسائل المفيدة لمواجهتها .. وتبادل الأفكار والآراء في إيجاد الحلول لها .. على الوجه الذي يخدم منطقتنا وتاريخها الحافل ، وينمي الوعي بالحفاظ على تراثها الإسلامي ، واستعادة دورها الحضاري في مختلف المجالات .

وقد لا أكون مغاليا إذا قلت إن الوعي يتوقف على مدى الاهتمام بنشر العلم ، والثقافة بين المواطنين ، وتيسير سبل القراءة والاطلاع ، وتوفير الكتاب في متناول أيديهم ، والعمل على جلب المخطوطات ، وحفظ الوثائق ، وصيانتها ، وإعادة الدراسات التاريخية على ضوء تلك الوثائق .. والعمل على مساعدة الباحثين بتوفير المراجع لهم ، وتشجيعهم بنشر بحوثهم وغير ذلك من مسائل ومن أعمال علمية متنوعة .

وعلى ضوء ذلك .. يسرني أن أقدم موجزاً عن نشاطات ومنجزات دارة الملك عبد العزيز .. حيث تمارس الدارة العديد من النشاطات التي تخدم أهدافها .. وتحقق الغرض الذي أنشئت من أجله .. ومن أهمها :

١ ـ المكتبـة :

أنشأت الدارة مكتبة ، وزودتها بالعديد من المراجع والمصادر والدوريات التي تعين الباحثين والدارسين والزائرين لها بقصد القراءة والاطلاع ، كما تمد الباحثين بكل ما من شأنه أن يستهدف عمق البحث وأصالته .. ويعين على إجراء البحوث في كافة الميادين

التي تدخل في نطاق الأغراض التي تخدمها الدارة .

كاوفرت الدارة من المتخصصين في شؤون المكتبات من يقومون على خدمة الباحثين ، وتوفير احتياجاتهم من المراجع والمصادر ، بل وإرشادهم إلى ما يفيدهم في موضوع بحثهم ودراساتهم مما قد يكون قد غاب عن أذهانهم ، وكذلك العمل على تصوير ما يحتاجون إليه من تلك المراجع إذا لم يكن متوفرا في أسواق الكتب .. وقد بلغ عدد المراجع والكتب والمجلدات التي بحوزة المكتبة ستة وعشرين ألف مجلد ، عربي وأفرنجي ، وبلغت الدوريات ٢١٢ دورية عربية وأفرنجية .

٢ ـ المركز الوطني للوثائق والمخطوطات :

لقد هيأت الدارة مقرا للوثائق والمخطوطات ، وزودته بالاحتياجات الضرورية ، وذلك بتوفير وسائل الحفظ والصيانة ، وعمل الفهرسة والتصنيف اللازمين ، كما تم جمع كثير من الوثائق الإنجليزية والتركية التي تتعلق بتاريخ المملكة وكذلك يجري العمل على جمع المخطوطات وتصوير كل ما له علاقة بتاريخ المملكة والتراث الإسلامي .. وقد بلغ ما لدى الدارة من وثائق ٢٧٥٠ وثيقة عربية ، ٥٠٠٠ وثيقة تركية ، ٦٥٢٠٠ وثيقة انجليزية ، من بينها ٤٥٠٠٠ وثيقة على ميكروفيلم ..

وبلغت المخطوطات ٨١١ مخطوطة ، منها ٢١٨ على ورق ، ٥٩٣ على ميكروفيلم ، ويجري العمل على ترجمة الوثائق التركية والإنجليزية ، كما يجري تصنيف جميع الوثائق وفهرستها وتبويبها لوضع الميسر منها أمام الباحثين للاستفادة منه فيما يدرسونه ، أو فيما يعدونه من رسائل وأطروحات علمية .

ونتيجة لتوافر تلك الخدمات فقد زاد إقبال الباحثين وطلاب الجامعات السعودية على الدارة ، لما لمسوه من تجاوب ، ومساعدة ، وتزويدهم بالكتب والمراجع ، وتصوير المراجع غير المتوافرة في المكتبات ، للمساعدة في تدعيم بحوثهم التي ينالون بها الدرجات والأطروحات العلمية ..

٣ ـ البحـوث والنشـر :

تقوم الإدارة الفنية بالدارة بإعداد البحوث والدراسات التي تعالج مجالاً معيناً ، أو توضح جانباً تاريخياً ، أو جغرافياً ، أو أدبياً ، أو غير ذلك مما يخدم أغراض الدارة ، كما يتولى بالبحث والدراسة كل ما يرد للدارة من مختلف الجهات الحكومية والهيئات

الأخرى ، من داخل المملكة وخارجها وكل ما يرد للدارة بغرض الدراسة ، والبحث ، والتقييم ، وإعداد الدراسات اللازمة عليها .. كما أنه يتولى دراسة بعض الكتب التي تمت طباعتها ، سواء داخل المملكة ، أو خارجها ، أو المعدة للطباعة ، لتقويمها وتصويب ما بها من أخطاء تاريخية ، وغير ذلك من أعمال علمية .. ولقد بلغت مطبوعات الدارة أربعين كتاباً ، وبلغت الكتب التي ساهمت الدارة في نفقات طباعتها خمسة كتب ..

٤ ـ مجلة الدارة :

وإن مجلة « الدارة » صورة مشرقة لإنجازات دارة الملك عبد العزيز بما اتسمت به من تخصص رفيع المستوى للمادة العلمية التي تتبنى نشرها .. وقد استحوذت على إعجاب الكثيرين من الباحثين والقراء .. وهي مجلة فصلية ، تصدر كل ثلاثة أشهر ، وصدر العدد الأول منها في غرة ربيع الأول عام ١٣٩٥ هـ ، وهي الآن قد أكملت عامها الرابع عشر وتسير بخطى ثابتة .. تواكب التطور العلمي والثقافي والفكري .. وتساهم في إبراز المؤتمرات والندوات والدراسات والأبحاث في مجال اهتمامات الدارة ، وعلى نفس المسار والمنهج الإسلامي الذي تنتهجه المملكة ..

٥ ـ القاعة التذكارية للملك عبد العزيز (المتحف) :

لقد بادرت الدارة بإنشاء القاعة التذكارية للملك عبد العزيز ، طيب الله ثراه ، ووضعت بها ما تمكنت حتى الآن من جمعه من مقتنيات الملك عبد العزيز ، ومن أبرزها المكتبة الخاصة به رحمه الله ، وهي تحتوي على ١٥٥١ كتابا ومجلدا ، في مختلف العلوم والفنون ، وكذلك سيارتين كان رحمه الله يركبهما ، وساعة جيب كان يحملها ، أهداها للدارة جلالة المغفور له الملك خالد ، كما تحتوي القاعة على كثير من المقتنيات والآثار والصور واللوحات والخرائط والأسلحة التي لها دلالات تاريخية لنمط الحياة الاجتماعية في عهد الملك عبد العزيز ، ولبعض المواقف التاريخية لجلالته مع قادة العالم ، ولمراحل نشأة الدولة السعودية الأولى ، والمراحل الثلاث التي مرت بها ، كما أضيفت إليها المسبحة التي تلطف وأهداها للدارة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ، والتي حملها معه رائد الفضاء العربي المسلم الأمير سلطان بن سلمان في رحلته التاريخية للفضاء .. وكذا بعض مقتنيات جلالة المغفور له الملك عبد العزيز والتي تلطف أصحاب السمو الأمراء فأهدوها للدارة مؤخرا ..

ولقد هُيئتَ القاعة بشكل يعطي زائرها صورة واضحة عن تاريخ المملكة بشكل

عام ، وبحيث يستوعب من التاريخ خلال ساعة ، ما لم يستوعبه من باطن الكتب خلال سنوات .. وعموما فإن الدارة ما تزال تضم إلى مقتنيات القاعة ما يتيسر لها جمعه من مقتنيات ..

٦ ـ قسم التصوير :

تم إنشاء قسم للتصوير يحتوي على أحدث الآلات والمعدات والأجهزة الضرورية واللازمة للتصوير الفوتوغرافي ، والتسجيلي ، والوثائقي ، والاستنساخ الميكروفيلمي ، بحيث أصبح يزود الدارة بكل احتياجاتها ويساهم في نشاطها .. وخاصة تصوير الوثائق والمخطوطات واستنساخهما ، وتسجيل أفلام وثائقية ..

٧ ـ نشاطات أخرى :

نظمت الدارة فيما مضى مسابقة في البحوث والدراسات التاريخية ، وقد قامت حتى الآن بتنظيم مسابقتين باسم « جائزة الملك فيصل » وثالثة باسم « جائزة الملك عبد العزيز » ..

والدارة تمثل المملكة في عضوية الأمانة العامة للمراكز والهيئات العلمية المهتمة بدراسات الخليج العربي والجزيرة العربية ، ومقرها حاليا البحرين ، وتضم دول الخليج بالإضافة إلى اليمن الشمالي وتعقد اجتماعات دورية ، سنوية تقريبا ، تعقد بشكل دوري في إحدى الدول الأعضاء ، وقد استضافت الدارة إحدى هذه الدورات في ١٤٠١/٦/١٦ هـ ، وهي الدورة الخامسة للمراكز ..

كما أن الدارة تمثل المملكة في عضوية المركز الدولي للوثائق والفرع الإقليمي العربي التابع له .. وتشارك في اجتماعاتهما ، كما إنها عضو في اتحاد المؤرخين العرب .. وتمثل المملكة في تلك العضوية ، إضافة لما لها من صلات وعلاقات بكثير من الهيئات والمراكز العلمية على الصعيدين العربي والعالمي .. وهي بهذا تؤدي دوراً مهماً في مجال البحث العلمي الأكاديمي .. وصورة مشرقة لإحدى معالم النهضة العلمية التي تعم أرجاء المملكة العربية السعودية .. تحت رعاية رائدها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ، وولي عهده الأمين ..

سدد الله على طريق الحق خطانا .. وهدانا جميعا لما فيه سواء السبيل ..